

الأبعاد التربوية واللغوية في محتوى الكتب الرقمية-دراسة تقويمية لكتابي في اللغة العربية للسنة الأولى متوسط-

Educational Dimensions in the Content of Digital Books, an Evaluation Study of my Book in Arabic, First Year Average

نور اليقين مسعودي^{1*}، سمير معزوزن²

¹المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله، مخبر المتخيل الشفوي بين حضارة المشافهة من جهة وبين حضارتي الكتابة والصورة من جهة أخرى (الجزائر)، y.massoudi@centre-univ-mila.dz
²المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله، مخبر المتخيل الشفوي بين حضارة المشافهة من جهة وبين حضارتي الكتابة والصورة من جهة أخرى (الجزائر)، samir.mazouzen@centre-univ-mila.dz

النشر: 2024/06/30

القبول: 2024/06/25

الاستلام: 2024/02/15

ملخص:

يؤدي الكتاب الرقمي المدرسي دورا أساسيا في بناء شخصية المتعلم من خلال الصور القاعدية التي يغرسها في عقله ووجدانه في كل المراحل التعليمية، إذ يعتبر وسيلة مهمة لتعزيز عملية إكساب منظومة القيم وتحقيق المواطن الصالح المتشبث بثوابت هويته. وتهدف دراستنا إلى رصد لأبعاد التربوية في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، وذلك من خلال التركيز على تحليل نماذج نصية ودراستها دراسة تقويمية، بغرض الكشف عن الأبعاد التربوية ومواطن النقص فيها، وإعطاء خيارات مناسبة لتقويم محتوى نصوص الكتاب المدرسي وفق متطلبات المقاربة بالكفاءات. الكلمات المفتاحية: الأبعاد التربوية؛ الكتاب الرقمي؛ المحتوى التعليمي؛ تعليم اللغة العربية؛ التقويم التربوي.

Abstract:

The school digital book plays a major role in building the learner's personality through the basic images that he implants in his mind and conscience at all educational stages. In light of the educational curriculum.

Accordingly, this study aims to monitor the educational dimensions in the Arabic language book for the first year of intermediate education, by focusing on analyzing text models and studying them as an evaluation study in order to reveal the educational dimensions and their shortcomings, and to give appropriate options for evaluating the content of the textbook's according to the new reforms of the approaches competencies.

Keywords: educational dimensions; digital book; first year intermediate; Arabic language; evaluation study.

*نور اليقين مسعودي

1. مقدمة:

والفكرية وغرس الأبعاد التربوية والقيم الأخلاقية التي من شأنها أن تشعره بالانتماء لهذه الأمة والاعتزاز بأمجادها. بناء على ما سبق نطرح السؤال التالي: ما هي الأبعاد التربوية التي تضمنها كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى متوسط؟ يتفرع عن هذا السؤال مجموعة من التساؤلات: ما مدى حضور الجانب الفني واللغوي في محتوى كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى متوسط؟

2. الكتاب الورقي:

يمثل الكتاب الورقي واحداً من أهم وسائل نشر المعرفة والمعلومات، وقد استخدم منذ القرون الوسطى واكتسب شعبية كبيرة قبل ظهور الكتب الرقمية والإلكترونية. يتوفر الكتاب الورقي في مختلف الأحجام والأشكال والأنماط، ويمكنه أن يغطي موضوعات متنوعة مثل الأدب، العلوم، التاريخ، الدين، والفنون.....

1.2 تعريف الكتاب الورقي:

هو "أي عمل مخطوط أو مطبوع لا يقل عدد صفحاته عن الخمسين صفحة، ويتكون من مجلد أو أكثر سواء كان ترقيم صفحات مجلدات متصلاً، ويمكن أن يتناول موضوعاً واحداً أو عدداً من الموضوعات المتجانسة أو التي تجمعها خاصية واحدة أو أكثر، ومن الممكن أن يصدر في طبعات متعددة وليست لها صفة الدورية" (حشمت، 1995، صفحة 20).

يتضح من خلال التعريف أن الكتاب الورقي هو شكل من أشكال الكتب التقليدية التي يتم طباعتها على ورق وتجميعها بطريقة محددة بحيث يكون بإمكان القارئ تصفح صفحاتها بالتسلسل.

2.2 مميزات الكتاب الورقي:

إن انعكاس التكنولوجيا على المجالات التربوية لم يعد يقتصر على مجرد استخدام أو إدخال بعض التقنيات، وإنما اتسع الأمر ليشمل الاعتماد على الكتب المدرسية الرقمية؛ إذ ما اعتبرنا مشكلة الحقائق المدرسية الثقيلة مشكلة أرقت كاهل الأولياء نظراً لعدد المشاكل التي تسببها، ولعل هذا ما زاد من الحاجة لكتب بديلة تساعد على تجاوز تلك العقبات.

يعد الكتاب المدرسي الرقبي نسخة من الكتاب الورقي في شكل إلكتروني؛ فهو وسيلة تعليمية تتيح للمتعلم عرض المعلومات بطريقة منظمة، يمكن استثمارها في المواقف التعليمية المختلفة؛ له نفس دور الكتاب الورقي، فهو وعاء ومصدر للمعلومات؛ إذ حظي منذ وجوده باهتمام كبير، وذلك لتميزه بجملة من الخصائص، التي ينفرد بها عن غيره من وسائل التعليم. ويبقى الهدف الأساس منه عموماً تلبية الحاجيات المعرفية التعليمية للمتعلم، ومساعدة المعلم على إعداد دروسه وإنجازها على الوجه المطلوب. تعتبر مرحلة التعليم المتوسط مرحلة حاسمة في حياة المتعلم التعليمية؛ إذ إنها المرحلة التي يبني فيها شخصيته على المستوى الثقافي والنفسي الاجتماعي، وعلى هذا الأساس تم توجيه عملية تعليم اللغة العربية من خلال النصوص الموجودة في كتبها وفق المناهج الجديدة توجهها ثقافياً حديثاً واجتماعياً باعتماد وسيلة التواصل اليومي مشافهة وتحريراً.

يمكننا اعتبار السنة الأولى متوسط مرحلة انتقالية يسعى المتعلم فيها إلى بناء شخصيته ناشدا الاندماج الاجتماعي، لذلك يتوجب صقلها بالتحكم في الأدوات المنهجية

- للكتاب الورقي مجموعة من المزايا نذكر منها:
- لا يستغرق وقت في القراءة
- سهل حمله إذا كان حجمه صغيراً
- لا يحتاج إلى مصدر طاقة
- الكتاب المطبوع يتمتع بطباعة قوية وقدرة على التحمل، مما يسمح للقارئ بالتجول بحرية بين صفحاته.
- الكتاب المطبوع له جاذبيته الخاصة حتى بعد ظهور الأنترنت ونشر المعلومات (حشمت، 1995، صفحة 34).
- الكتاب الورقي يرتبط عادة بالقراءة والاطلاع للمتعة الشخصية وللاكتساب المعلومات، مما يؤدي إلى تعزيز عادة القراءة والاطلاع بشكل أكبر من غيره من وسائل الحصول على المعلومات.
- يمثل الكتاب الورقي أكبر نسبة من مقتنيات المكتبات العامة والخاصة والمدرسية التي يتردد عليها الآلاف القراء ومن ثم فهي الأكثر شيوعاً والأكثر استخداماً.
- الكتاب المطبوع يقدم الحقائق والمعلومات والمفاهيم الموثقة على الورق، مما يسمح للقارئ بالتفاعل معه لفترة طويلة دون الحاجة إلى أي جهاز أو وسيط، مما يجعله وسيلة مريحة وموثوقة للاستفادة من المحتوى (حسين، 2002، صفحة 62).
- بالرغم من المزايا التي يتمتع بها الكتاب الورقي، إلا أنه يأتي مع بعض العيوب التي قد تجعل الأشخاص يفضلون اللجوء إلى الكتب الإلكترونية والرقمية لبعض الاحتياجات الحديثة.
- 3.2 عيوب الكتاب الورقي:
- ومن عيوب الكتاب الورقي نذكر ما يلي:
- في بعض الحالات، تكون معلوماته أكثر عرضة للتقادم بصورة أسرع من غيره من المصادر التي تحظى بالتحديث المستمر.
- قابل للتمزق والتلف.
- قد يكون من الصعب الحصول على بعض الكتب المطبوعة في أماكن بعيدة.
- الكتاب الورقي يوفر فقط إمكانية الاستفادة من النص المكتوب، بينما تتيح المصادر الإلكترونية الحديثة إمكانية الاستماع إلى الأصوات ورؤية الصور إضافة إلى الاطلاع على النص.
- بعد مرور الزمن، قد يترك الأثر على الكتاب المطبوع علامات التقادم، مثل تغير لون الورق، وتهاكله، وتمزق أوراقه نتيجة لكثرة الاستخدام والتعامل معه (حسين، 2006، صفحة 63).
- وبالرغم من عيوب الكتاب الورقي إلا أنه مستمر في الاحتفاظ بقوته وثباته، ويقدم للأفراد المعلومات اللازمة التي يحتاجونها عبر مختلف الأزمنة.
- 3. الكتاب الرقمي
- يعد الكاتب الرقمي دليل العبقريّة البشرية في تسهيل عمليات الوصول إلى المعلومات والمعارف، فهو نص مشابه للكتاب المطبوع غير أنه في شكل قالب رقمي يتم عرضه على شاشة الحاسوب الإلكتروني (عماد و صالح، 2002، صفحة 149)، وبالرغم من المكانة الريادية التي يحتفظ بها الكتاب المطبوع في العالم كوسيلة للقراءة، لكن الاتجاه نحو الكتاب الرقمي شق طريقه في مختلف أرجاء العالم لما يتميز به من قدرة تخزين جد مرتفعة كما أنه سهل الاتصال والتعامل بين الناشر والقارئ.
- 1.3 مفهوم الكتاب الرقمي:

تسمية الكتاب الرقعي (Digital Book) للإشارة إلى الكتاب الورقي الذي تم تحويله إلى صيغة رقمية. 3.3 خصائص الكتاب الرقعي الجيد:

تتلخص مواصفات الكتاب الرقعي الجيد بكل من النقاط الآتية:

- التسلسل والتتابع المنطقي للدروس، وبراغي تحقيق أهداف المحتوى، ودقة المحتوى والسلامة العلمية.
- استعمال الأنشطة التعليمية، وإمكانية طبع أي جزء منه، والاستعمال المناسب للألوان والخطوط والصفحات والأصوات.
- يوفر التغذية الراجعة للطلاب، وبراغي الحداثة العلمية في عملية التصميم.
- يراعي مبدأ الفروق الفردية للمتعلمين، وإمكانية تحميل الكتاب وتشغيله سهلة خالية من التعقيد.
- يكون متوافقا للعمل في أية بيئة تشغيل ضمن جهاز الحاسوب أو أي جهاز ذكي، ويحتوي على عناصر التشويق والإثارة التي تزيد من دافعية الطالب للتعلم.
- يكون وسيلة تعليمية إضافية للمعلم تجعل الطلبة أكثر تفاعلا مع المادة التعليمية.
- إمكانية التحكم بالأدوات داخل الصفحة تتم بسهولة وتبلي الغرض المطلوب (الشناق، 2009).
- يحتوي على وسائل متعددة (MultiMedia) مثل: الرسوم المتحركة والصور ولقطات الفيديو وخلفيات صفحات جذابة، وسهولة الوصول إلى محتوياته عشوائيا باستخدام الحاسوب (العسافين، 2001).

حسب حسنين شفيق "الكتاب الرقعي هو أي كتاب أو كتيب أو مجلة أو أي مطبوع بشكل عام يوجد على هيئة رقمية إلكترونية" (حسين، 2006، صفحة 63).

يعرفه العلي أحمد عبد الله: "مصطلح يستخدم لوصف نص مشابه للكتاب يعرض على شاشة الحاسب الآلي (الحاسوب) مرتبط ارتباطا تكنولوجيا بالفيديو التفاعلي ويتم استخدامه بإيجابية في نظام التعليم عن بعد، ويعتبر الكتاب الإلكتروني مصدرا من مصادر المعلومات الإلكترونية التي يمكن استثمارها في تنفيذ منهاج ومقررات التعليم عن بعد" (العلي، 2004، صفحة 135).

ومع اختلاف التعريفات وتنوعها يمكننا القول: إن "الكتاب الرقعي هو نسخة رقمية من الكتاب التقليدي يمكن الوصول إليها عبر الأجهزة الإلكترونية، مثل الكمبيوتر، الهواتف الذكية، الأجهزة اللوحية، والقارئات الإلكترونية. يتم تحويل الكتاب التقليدي إلى صيغة رقمية مُنظَّمة بشكل صفحات، ويمكن للقارئ قراءة محتواه واستعراض محتوياته بسهولة على الشاشة.

2.3 مسميات الكتاب الرقعي (Digital Book)

هناك عدة مسميات للكتاب الرقعي نذكر منها (عزت، 2012):

الكتاب الإلكتروني (Electronic book)، الكتاب المحوسب (computerized Book)، الكتاب ذو الوسائط المتعددة (Multimedia Book)، الكتاب الهائل أو الممتد (Extended Book)، الكتاب الافتراضي (Virtual Book) الكتاب القابل للتحميل (Downloaded Book). على الرغم من تعدد المسميات، إلا أننا اعتمدنا في دراستنا على

- يمكن بشكل عام القول إن الكتاب الرقمي الجيد يهدف إلى تحسين تجربة القراءة وتوفير أدوات تفاعلية تُسهِّم في تحسين عملية التعلم وزيادة الاستيعاب للمحتوى، وذلك بفضل مجموعة من الخصائص التي تجعله تجربة قراءة ممتعة وفعالة.

4.3 فوائد الكتاب الرقمي:

- إن تطوير الكتاب الرقمي يقوم على مدخل الوسائط المتعددة التعليمية التفاعلية وتكامل هذه الوسائط بما يحقق الكفاءة والفعالية لعملية التعليم والتعلم من خلال:

1.4.3 السعة:

- يشتمل الكتاب الرقمي على كم هائل من المعلومات والوسائط المتعددة المختلفة (نص مكتوب، رسومات، صورت ثابتة ومتحركة، صوت

2.4.3 السرعة:

- سهولة الوصول على المعلومات واسترجاعها في أي وقت، بمعنى أن الكتاب الرقمي يمتاز بسهولة البحث وسهولة التصفح ويمكن الوصول إليها عن طريق شبكة الانترنت التي تتوفر في أجهزة الحاسوب للمؤسسة التعليمية.

3.4.3 التنوع:

- حيث يوفر الكتاب الرقمي بيئة غنية بالعديد من مصادر التعلم، تشتمل على عروض لوسائط متعددة ومتباينة يجد فيها كل متعلم ما يريده، ويختار منها ما يناسب حاجاته واهتماماته واستعداداته كفرد في موقف تعلم.

4.4.3 التعلم الفردي:

- حيث تصمم الوسائط التعليمية على أساس حاجات الفرد المتعلم. كما توجد كذلك فوائد أخرى نذكر منها:

- قلة تكلفة المنشور إلكتروني عن المطبوع الذي يحتاج إلى نفقات الطباعة والتوزيع والشحن.
- اختصار الوقت، فالمستخدم لا يحتاج إلى أن يبحث عن كتاب معين في المكتبات كما لا يحتاج لمراسلة باحث معين كي يحصل على بحث أو رسالة، بينما يمكن أن يتم ذلك في دقائق عبر الشبكة عن طريق زيارة موقع يوزع الكتب الإلكترونية أو عن طريق زيارة موقع باحث معين على الشبكة.
- سهولة البحث عن المعلومات وهي أبرز معطياته وأقواها لتوفيرها للجهد والوقت البشري للمستخدم.
- توفير الحيز المكاني، حيث أنها لا تحتل حيزاً من المكان في المنزل فيمكن وضعها على الأجهزة الإلكترونية حيث يمكن أن تحمل عليه الكتب وعلى الحاسوب الشخصي للمستخدم كذلك.
- إمكانية التزويد بأجزاء من الكتاب أو بيعها حسب احتياج القارئ وهذا ما تعوز في الكتب الورقية لأن إما أن تشتري الكتاب الورقي كله أو تدعه كله.
- تساعد على استثارة اهتمام التلميذ وإشباع حاجاته للتعلم، وتساعد على زيادة خبرة التلميذ مما يجعله أكثر استعداداً للتعلم.
- تساعد على استدراك جميع حواس التلميذ في التعلم مما يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم وهي بذلك تساعد على إيجاد علاقات راسخة بين ما تعلمه التلميذ ويترتب عن ذلك بقاء أثر التعلم.
- تساعد على زيادة مشاركة التلميذ الإيجابية في اكتساب الخبرة.

- تساعد على تنوع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- تؤدي إلى تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة.
- الكتاب الرقمي قابل للاستخدام من المصادر الالكترونية المتوفرة في بيئات التعلم غير الالكترونية المختلفة.
- يستطيع الكتاب الرقمي تنمية مهارات المتعلم لتحقيق الأهداف التعليمية المختلفة.
- يساعد الكتاب الرقمي المعلم في حل المشكلات التي تواجهه داخل القسم مثل: زيادة عدد المتعلمين أو قلة الوقت المخصص للدراسة، ويعمل الكتاب الرقمي على تنمية أنواع مختلفة من التعلم من المعارف والمهارات.
- يستطيع الكتاب الرقمي مراعاة أساليب التعلم المختلفة. (محمود و أحمد، 2007، صفحة 60).
- باختصار، الكتاب الرقمي يتيح سهولة ومرونة في الوصول إلى المعرفة، ويحسن تجربة القراءة والتعلم بفضل الخصائص الرائعة التي يقدمها بشكل إلكتروني.
- 5.3 عيوب الكتاب الرقمي:**
- على الرغم من الفوائد التي يقدمها الكتاب الرقمي، إلا أنه يحمل أيضاً بعض العيوب والتحديات. من بينها: (أحمد، 2010، الصفحات 103-104):
- 1.5.3 النفقات:**
- إن تكلفة اقتناء الأجهزة القارئة للكتب الرقمية مرتفعة إلى حد ما حيث يمثل ذلك أحد المشكلات الرئيسية التي تواجه انتشار تلك
- الأجهزة على نطاق واسع، وهي العقبة التي من المتوقع أن تزول مع التطور التكنولوجي الحديث.
- 2.5.3 الشكل المادي:**
- ومن عيوب الكتب الرقمية غياب الشكل المادي الملموس كالكتاب الورقي، كذلك صعوبة تقديمه كهدية، كما أن معظم واجهات الأجهزة القارئة أحادية اللون.
- 3.5.3 التغير التكنولوجي:**
- تتغير الأجهزة القارئة وتتطور باستمرار لتلبية احتياجات المستفيدين، مما يجبر المستفيدين على شراء الجديد لملاحقة التطور التكنولوجي، كما أن الأجهزة القديمة غالباً ما يتم الاستغناء عنها واقتناء الجديد.
- 4.5.3 درجة الوضوح من الشاشة:**
- إن درجة وضوح شاشة الحاسبات الشخصية والقارئة المحمولة غير جيدة بقدر كاف للقراءة المستمرة من الشاشة، وحتى الآن لم تستطع الشاشات الرقمية منافسة درجة الوضوح التي يقدمها الكتاب المطبوع، كما قد يصاب القارئ بالإجهاد البصري أو الصداع.
- 6.3 معوقات استخدام الكتاب الرقمي**
- في الجانب التربوي، قد تواجه الكتب الرقمية بعض المعوقات والتحديات التي تشمل:
- قلة الوعي من بعض المدرسين بمفهوم الكتاب الرقمي والنظر إليه بأنه تطبيق غير مجد، ومعظم المؤسسات التعليمية لا تهتم بالمواقع التابعة لها أو عدم امتلاكها مواقع الكترونية ومثل هكذا موقع يعطي فرصة للطلبة للتواصل بينهم وبين المدرس ومحتوى المادة العلمية المتمثلة بالكتاب الرقمي.

يستخدم الحاسوب فقط في عملية الطباعة وإعداد النص.	طبيعة النص رقمي، ولا يكون مطبوعاً على الورق.
عدم السرعة في التجهيز، وكذلك البطء في الوصول إلى المستفيد.	سرعة التجهيز، مع الوصول إلى أكبر عدد من المستفيدين من خلال الإنترنت.
يحتاج إلى طباعة ونشر بصورة دورية، وإلغاء الطباعات القديمة.	لا يحتاج إلى طباعة، ويمكن تحديثه إلكترونياً بكل سهولة.
يخزن النص على ذاكرة الحاسب بصفة مؤقتة وذلك لحين الانتهاء من مراحل إنتاجه.	يتم تخزين النص على ذاكرة الحاسب بصفة دائمة، حتى بعد الانتهاء من إنتاج الكتاب.
المنتج النهائي مطبوع ومجلد.	المنتج النهائي رقمي إلكتروني.
إنتاج نسخ متعددة من العنوان الواحد يستهلك قدراً كبيراً من الجهد والوقت.	طباعة أي عدد من النسخ يعد أكثر مرونة في البيئة الرقمية.
المادة التي يسجل عليها النص هي دائماً الورق.	يخزن النص على وسائل التخزين الإلكترونية.
صعوبة تحديث النص بعد طباعته.	المرونة والسرعة في تحديث النص.
عملية القراءة لا تتطلب تجهيزات خاصة.	عملية القراءة تتطلب أجهزة وبرمجية معينة.

- عملية تنفيذ الكتاب الرقمي تواجه بعض التحديات مثل صعوبة التحميل وعدم قابلية نسخ المعلومات ومشكلة في حماية التطبيق.
- بعض المدرسين لا يزال يرى أن الكتاب الورقي هو الأفضل ولا يمكن استبداله بالكتاب الرقمي لأن الكتاب الورقي لا يحتاج أي مصدر للطاقة ولا أي أدوات لتشغيله. (السيد، 2011).

بالإضافة إلى التحديات التي تواجه المدارس في توفير بنية تحتية تكنولوجية ملائمة أو قدرات اتصال بالإنترنت الكافية، فإن الوصول السهل والفعال للكتب الرقمية يُعتبر أمراً صعباً.

رغم هذه التحديات، يمكن أن يكون استخدام الكتب الرقمية في التعليم فعالاً إذا تم توفير التكنولوجيا اللازمة وتدريب المعلمين والطلاب على استخدامها بشكل فعال ومناسب.

4. سمات الكتاب الرقمي التي تميزه عن الكتاب الورقي:

بعد مناقشة مميزات وعيوب الكتاب الرقمي والكتاب الورقي، سندسعى لاستخلاص السمات التي تميز الكتاب الرقمي عن الكتاب الورقي، من خلال المقارنة والاختيار المناسب لاستخدام كل منهما.

1.4 مقارنة بين الكتاب الرقمي والكتاب الورقي:

الكتاب الرقمي يختلف عن الكتاب الورقي في عدة جوانب، سنقوم بتسليط الضوء عليها من خلال الجدول التالي:

الجدول (01): مقارنة بين الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني

الكتاب الورقي	الكتاب الرقمي
---------------	---------------

تتم عملية التوزيع بالطرق التقليدية، كالبريد أو عبر متاجر الكتب والمعارض.	عملية التوزيع تتم في الغالب عن بعد بالانترنت أو من خلال الأقراص الليزرية أو وسائط خزنية أخرى.
يتسم بأنه حقيقي ولملموس.	يتسم بأنه تخلي، افتراضي.
يتسم بعدم التفاعلية.	يتسم على تفاعل المستخدم مع المحتوى.

المصدر: (عزمي، 2014)

على الرغم من هذه الاختلافات، يظل هناك ارتباط وثيق يجمع بين الكتاب الرقمي والكتاب الورقي. فكلهما يهدف إلى توجيه المعرفة والإلهام والتعلم. كما أن العلاقة بينهما علاقة تكاملية وليست تنافسية، إذ يكمل الكتاب الورقي والرقمي بعضهما البعض من أجل تجربة قراءة شاملة ومثيرة.

2.4 الاختيار والمفاضلة في استخدام الكتاب الورقي والرقمي:

الهدف من استطلاع مصادر المعلومات، سواء كانت على شكل ورقي أو إلكتروني، هو البحث والسعي للاستفادة القصوى من المحتوى المتاح. أما الاختلافات الأساسية بين هاتين الوسيطتين تكمن في الشكل وأساليب البحث والاستخدام. فاختيار استخدام الكتاب الورقي، الذي يُعتبر وسيلة رئيسية لحمل المعلومات، إضافة إلى قدرته على توفير تجربة قراءة تمتعنا بالمطالعة وتضفي على محتوى الروايات أو القصائد مثلاً إحساساً رائعاً. كما أن شكله الورقي يساهم بشكل كبير في هذا الإحساس المميز. بالإضافة إلى أن الكتاب الورقي يمنحنا حرية تصفحه بدون قيود أو

تشويش، حيث يمكننا الحمل والتجوال به في أي وقت وأي مكان، ما يعزز من سهولة الوصول والاستفادة من محتواه. إلى جانب ذلك، قدرته على الصمود والتحمل تسمح لنا بالوصول إلى تاريخ وثقافة الحضارات الماضية، وبذلك يصبح الكتاب الورقي واحداً من الوسائل الأساسية التي تحمل وتحافظ على ماضيها وتُنقله إلى الأجيال القادمة.

أما إذا كنا نسعى لاختيار ميزة التجديد ومواكبة التحديث، يجب أن نستفيد من المصادر الإلكترونية وما تقدمه من خصائص في هذا السياق وغيره. فتلك المصادر تمكننا من الوصول إلى المعلومات الجديدة وتحديث المعلومات المتقدمة بشكل مستمر، بالإضافة إلى قدرتها على إثراء تجربتنا من خلال تقديم المحتوى بأشكال متعددة، بما في ذلك الصوت والصورة والحركة. ولا يقتصر دورها على ذلك فقط، بل تمكننا أيضاً من تحويل دورنا من مجرد قراء إلى كتاب ومؤلفين، من خلال توفير إمكانية التعديل والحذف للمستخدمين (قداري، 2021، صفحة 133).

وبالتالي، يمكننا أن نقول إن اختيار استخدام الكتاب الورقي أو الكتاب الرقمي يعتمد على تفضيلات واحتياجات الأفراد. حيث تُقدم الكتب الورقية تجربة تقليدية محسوسة، في حين توفر الكتب الرقمية سهولة في الوصول وتخزين مجموعة كبيرة من الكتب في جهاز واحد. كما يأتي الاختيار أيضاً استجابةً لما يتناسب مع راحة المستخدمين واستخدامهم اليومي.

5. وصف الكتاب «كتابي في اللغة العربية» السنة الأولى من التعليم المتوسط -الجيل الثاني:-

يتكون الكتاب من غلاف أمامي وغلاف خارجي أخضر اللون، الجهة الأمامية للغلاف كتبت عليها الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية في إطار أحمر بخط أبيض يليها عنوان الكتاب بخط غليظ « كتابي في اللغة العربية » باللونين الأحمر والأبيض، يقابلها دائرة مكتوب داخلها السنة 1 متوسط باللونين الأحمر والأبيض، تحت الدائرة مباشرة نجد صورة للوحة إلكترونية تتناثر منها مجموعة من الكتب أسفل الغلاف مفتوحة ومغلقة بألوان عديدة، أما الواجهة الخلفية للغلاف خضراء اللون خالية من أي كتابات، في أسفلها إطار يحتوي على سعر بيع الكتاب والذي يقدر بـ 239.40 دينار جزائري ، بالإضافة إلى دار النشر وسنة الإصدار. قام بتصميم الغلاف كل من محمد قروني ماستر في مهن الكتاب والنشر وتركيب محمد قروني وصبرينة جعيد، وعند النظر إلى هذا التصميم نجده مناسب للمرحلة العمرية لمتعلمي السنة الأولى متوسط كونهم يعتبرون أطفال لكن اهتماماتهم تبدأ تركز على أمور مثل التكنولوجيا والتطور الرقمي وغيرها، وهذا ما يفسر وجود لوحة إلكترونية على واجهة الكتاب. يضم الكتاب مئة وسبعين صفحة، شكله مستطيل ، حجمه متوسط ، أما الخط المطبعي فقد جاء مقبولا وظفت فيه الكثير من الألوان لتوضيح العناوين فألوانه جاءت مزيجا بين الأخضر والأحمر والبرتقالي والأزرق وغيرها التي تتلاءم مع القدرات الذهنية والميولات النفسية للتلميذ، كما وظفت في متنه الكثير من الصور والرسومات لتجسيد روح الكتاب ومجريات الأحداث المتضمنة في النص، فصور كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط تذلل الصعوبات وتزيل الغموض وتوضح المعاني المقصودة كما

كتاب اللغة العربية للسنة أولى من التعليم المتوسط هو أداة بيداغوجية ووسيلة أساسية للتعليم والتعلم أنجزته وزارة التربية الوطنية عن طريق أفراد لديهم معرفة للقيام بمثل هذا الإنجاز، ويهدف إلى نقل المعارف والمهارات للمتعلمين في هذا المستوى، ونظرا لأهميته ارتأينا دراسة بنيته الهيكلية ومدى أهميته لمتعلمي السنة الأولى متوسط.

1.5 البنية الهيكلية للكتاب:

يعود إصدار الكتاب إلى السنة الدراسية 2016-2017، وطبع من قبل الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية التابع لوزارة التربية، عن دار موفم للنشر تحت عنوان كتابي في اللغة العربية، وهو معتمد من قبل وزارة التربية الوطنية تحت رقم (455/م، ع/16)، من تأليف: محفوظ كحوال مفتش التربية الوطنية لمادة اللغة العربية ومحمد بومشاط أستاذ التعليم المتوسط لمادة اللغة العربية. تنسيق وإشراف: محفوظ كحوال مفتش التربية الوطنية لمادة اللغة العربية.

تم إصدار كتابي في اللغة العربية في إطار تحيين وإصلاح المنظومة التربوية من خلال مناهج الجيل الثاني، وقد أُلّف على أساس تفعيل مبادئ المقاربة بالكفاءات باعتبارها اختيارا بيداغوجي والمقاربة النصية باعتبارها اختيارا تعليمي يقتضي الربط بين التلقي والإنتاج، فالنص بشقيه (المكتوب والمنطوق) يمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية (الصوتية والدلالية والنحوية والصرفية والأسلوبية)، وبهذا يصبح النص محور العملية التعليمية، ومن خلالها تنهى كفاءات ميادين اللغة (وزارة التربية، 2016).

2.5 التصميم الفني والغلاف:

المكتوب والقواعد والبلاغة العربية ممثلة في نشاط الظاهرة اللغوية (البناء اللغوي) والتعبير الكتابي والشفهي في نشاط إنتاج المكتوب، أما الوضعيات الإدماجية والتطبيقات في نشاط الأعمال الموجهة.

وقد وزعت هذه النشاطات في كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط استنادا لتوقيت زمني، يتمثل في الحجم الساعي الأسبوعي المخصص لتدريس اللغة العربية في السنة الأولى متوسط وهو 5 ساعات و30 دقيقة أما سنويا فقد خصص 32 أسبوعا و4 أسابيع للتقويم المرحلي والإقراري. أما المقطع التعليمي (الوحدة) فهو يتكون من أربعة أسابيع تعليمية بحجم ساعي بلغ 22 ساعة وكل مقطع من هذه المقاطع أربعة ميادين (كحوال، 2016، صفحة 22) :

1.3.5 ميدان فهم المنطوق وإنتاجه:

هو عبارة عن نصوص يتم من خلالها التواصل مشافهة، بلغة سليمة لغرض إنتاج خطابات شفوية ثنائية وبصوت مسموع من قبل كل المتعلمين، يحترم فيها الأستاذ مخارج الحروف، وتصحيح الأخطاء للتلاميذ، ويهدف فهم المنطوق إلى القضاء على الكسل والصمت قصد القضاء على الخجل والانطواء مع تنمية الجرأة الأدبية، وعليه فميدان فهم المنطوق وإنتاجه يهدف إلى صقل حاسة السمع، وتوظيف اللغة السليمة على المستوى الشفوي.

2.3.5 ميدان فهم المكتوب:

ونعني به دراسة النص الأدبي انطلاقا من قراءة الأستاذ النموذجية إلى قراءات المتعلمين، تليها دراسة النص، وذلك بشرح الألفاظ ومناقشة الوحدة واستخلاص الفكرة الأساسية، ثم الانتقال لوحدة أخرى من التوقف عند الظاهرة

تعمل على جذب وجلب انتباه المتعلمين وترسيخ المعلومات لديهم وتدعم المحتوى التعليمي في الكتاب المدرسي وتماشى مع سن التلاميذ (المراهقة).



3.5 مضمون الكتاب

يتبنى الكتاب المقاربة بالكفاءات هدفًا والمقاربة النصية نهجًا في تناول مادة اللغة العربية تفكيرًا وتعبيرًا ونحوًا وصرفًا وإملاءً وأسلوبًا وفنًا. يشتمل الكتاب ثمانية مقاطع تعليمية موزعة كالآتي: الحياة العائلية، حب الوطن، عظماء الإنسانية، الأخلاق والمجتمع والعلم والاكتشافات العلمية، الأعياد، الطبيعة، والصحة والرياضة (كحوال، 2017، صفحة 3). هذه المقاطع ذات دلالة بالنسبة للمتعلم ومن صميم واقعه المعيشي وهي موصية بقيم أسرية ووطنية وإنسانية، وأخلاقية واجتماعية. وهي كفيلة بإحداث التواصل والتفاعل والانفعال؛ إذ إنها ترهف الحس وتقذح زناد الفكر، فيحدث التفكير وتحسن اللغة والتعبير ويحصل الذوق السليم والإبداع وتتفجر القرائح والمواهب (كحوال، 2016، صفحة 22).

بالإضافة إلى أن هذه المقاطع تتفرع عنها مجموعة من النشاطات منها: النصوص قراءة وشرحًا من خلال نشاط فهم المنطوق وفهم

مجتمعة أو وطنه، وحتى الحياة العلمية التي تندرج ضمنها الاختراعات والتطورات.

1.6 الأبعاد التربوية المتضمنة والمأمول تعزيزها من خلال نصوص السنة أولى متوسط: يوضح الجدول 02 مجموعة من الأبعاد التربوية المتضمنة والمأمول تعزيزها داخل المقاطع في كتاب السنة أولى متوسط:

يتضح من الجدول 02 أن النصوص تحمل أبعاداً تربوية تهدف إلى غرس القيم الدينية والوطنية في نفوس المتعلمين، بهدف تنمية مفهوم المسؤولية تجاه وطنهم وتعزيز ارتباطهم به. بالإضافة إلى ذلك، تهدف هذه النصوص إلى زرع القيم الاجتماعية في الفرد، وتشمل هذه القيم التعاون والتآزر وحب الخير والصدقة، وتشجيعهم على التمسك بالقيم الإسلامية التي أوصانا بها الله تعالى. كما تسعى هذه النصوص أيضاً إلى توعية المتعلمين بأهمية الحفاظ على البيئة والتحلي بالأخلاق الرفيعة، وتشجيعهم على ممارسة الرياضة كوسيلة للابتعاد عن السلوكيات الاجتماعية الضارة، التي قد تؤدي إلى الضرر عندما يقترب الفرد منها. كما تسعى هذه النصوص إلى تشجيع التحلي بالصفات الإيجابية والارتقاء بها.

2.6 توظيف الأبعاد التربوية في محتوى نصوص كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط:

من أجل استخراج الأبعاد التربوية واللغوية قمنا بدراسة نماذج من نصوص الكتاب المدرسي للسنة أولى متوسط واستخراج قيمة كل نص على حدي عن طريق تحليل هذه النصوص ومن ثم تقويمها ونقدها.

1.2.6 تحليل نص " ابنتي" من مقطع الحياة العائلية:

الفنية بالتحليل والتعريف مع التطبيق الفوري لها، قصد الدعم والتثبيت وتكليفهم بحل تمارين عن الظاهرة قصد اختبارهم. وعليه فإن فهم المكتوب يهدف إلى اكتساب المهارات القرائية والفهم والدراسة والمناقشة، وإثراء الرصيد اللغوي للمتعلم، والوصول إلى جملة من الأهداف التعليمية: اللغوية – التربوية- المعرفية- الفكرية – الفنية.....

3.3.5 إنتاج المكتوب:

ينتج المتعلم كتابة، نصوص مركبة منسجمة متنوعة الأنماط بلغة سليمة، فهو يوظف مكتسباته اللغوية والبلاغية التقنية في الكتابة والتلخيص؛ إذ يتناول أنماطاً أو تقنيات تعبيرية، ويتدرب عليها كتابياً بلغة سليمة، ثم ينتج نصوصاً يدمج فيها الموارد المكتسبة في كل مقطع من خلال التعامل مع وضعيات إدماجية، فكل مقطع ينتهي بمشروع ونشاط الإدماج والتقويم، لاختباره في كفاءات معينة.

4.3.5 البناء اللغوي:(قواعد اللغة):

هي عبارة عن روافد لدروس النصوص، يتم من خلالها التعرف على القواعد النحوية التي تحكم عناصر اللغة وضبطها في سياق لغوي مناسب وتوظيفها في مواقف تعبيرية متنوعة.

6. الأبعاد التربوية في كتاب اللغة العربية-السنة أولى

متوسط- الجيل الثاني:

تعد النصوص المدرجة في الكتاب المدرسي وسيلة اتصال بين المتعلم وبيئته وهي عبارة عن ملخص بما يحيط بالمتعلمين، فهي تحتوي أبعاداً تربوية ولغوية وقيماً مختلفة كالأخلاق، العادات والتقاليد، الدين، حب الوطن وغيرها من المواضيع، وعليه فإن هذه النصوص تحمل في طياتها معارف وصور مما يعيشه الفرد في أسرته أو

جدول 02: الأبعاد التربوية المتضمنة والمأمول تعزيزها داخل المقاطع

المقطع	النص	الأبعاد التربوية	الغرض منها
الحياة العائلية	- ابنتي. ص12. - رسالة إلى والدي ص26. - قلب الأم ص16	التذكير بقيمة الأسرة لتقوية الروابط الأسرية.	يشجع المتعلم على التحلي بقيم الحب والمودة والرحمة بين أفراد العائلة والاحترام المتبادل بينهم.
حب الوطن	. حب الوطن من الإيمان. ص32.	- التحلي بالروح الوطنية، والاعتزاز بالانتماء إلى الوطن	يدعو إلى المحافظة على القيم الوطنية، وحب الوطن والمحافظة عليه، والعمل من أجله.
الإنسانية عظماء	فرانس قانون، ص56	- التذكير بإنجازات عظماء العالم، والمحافظة على الإرث التاريخي الإنساني.	- يدعو المتعلم إلى مساعدة الآخرين وكسب ثقتهم
الأخلاق والمجتمع	- "العبودية ص80. - سوء المهلكة ص86.	- التضامن والتعاون وحب الخير، التمسك بالوابع الديني وتنمية القيم الدينية.	تدعو إلى تنمية روح المواطنة من خلال التعاون ونبذ السخرية
العلم والاكتشافات العلمية	الفايسبولك نعمة أو نقمة، ص96..	- الاختراعات الحديثة وما تقدمه من خدمات للإنسان.	يدعو إلى تحقيق التواصل والتقارب بين الشعوب.
الأعياد	عيد القرية ص24.	- التعرف على الأعياد العالمية والوطنية والتمسك بالوابع الديني	يشجع المتعلم على صلة الرحم وتلاوة القرآن والتصديق على المحتاجين والتمك بقيم الإسلام.
الطبيعة	بين الريف والمدينة، ص136.	الوعي بأهمية المحافظة على الطبيعة	أن يحب للمتعلم الحياة البسيطة كما يدعو إلى التحلي بالأخلاق الرفيعة والبعد عن الدنيئة منها.
الصحة والرياضة	آفة التدخين ص162.	أهمية المحافظة على الصحة وتنمية روح الرياضة.	يدعو المتعلم إلى الابتعاد عن الآفات الاجتماعية.

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على الكتاب، المنهاج والدليل المدرسي للسنة أولى متوسط.

- القيم التربوية التي يحملها النص هي:

* مكانة البنت في حياة والدها، وهي تعتبر مقلدة عينه.

- نقد النص:

وبالنسبة لتقييم هذا النص، فإننا لا نلمس أي جانب مفيد في مضمونه، وإضافة إلى ركافة بعض العبارات (أرشف منه وأذهل عنه)، (أمسحة على شعرك الأثيث المرسل)، (أنشر في كهف صدري)... إلخ. نلاحظ أن الكاتب من خلال أوصافه لا يظهر أن يصف ابنته، فقد استعمل عبارات لا تليق لا بالقيم ولا بالأخلاق التي يجب أن توصف بها الابنة (ألمح شفتيك الرقيقيتين تختلجان، تجذبين وجهي إليك، تعضبها فأصرخ) لأن فيها نوع من التغزل وتنطبق على عشيقته لا على ابنته. وهذا إضافة إلى غياب القيم التربوية الدينية وخاصة أن النص يتطرق إلى قيمة الأسرة وتقوية الروابط الأسرية.

2.2.6 تحليل نص "اللفافة" من مقطع "الصحة والرياضة":**- القيم التربوية في النص:**

* نلاحظ في هذا النص قيمة بارزة وهي قيمة اجتماعية وأخلاقية ذلك لأن النص يتحدث عن آفة اجتماعية تضر بالمجتمع عموماً والفرد خصوصاً.

* يعتبر التدخين من أكثر مهلكات صحة الإنسان، ولا فائدة منه على الإطلاق، فصحة الإنسان لا تقدر بثمن، وهي أمانة حباها الله لنا لذا وجب الحفاظ عليها من أي شيء يتلفها. قال تعالى «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة»، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا ضرر ولا ضرار»
* يقتنع المتعلم بأهمية المحافظة على الصحة وتنمية روح الرياضة.

- نقد النص:

من خلال تقييمنا لهذا النص، نجد أن الكاتب قد استعمل ألفاظاً صعبة لا تناسب سن التلميذ مثل: تنفث، يتوضع، أقرع... إلخ. ونجد استعماله للتكرارات المتعددة منها: اللفافة، ولكن بالرغم من ذلك، فإن النص يحتوي على قيمة اجتماعية وأخلاقية هي الابتعاد عن آفة التدخين الخطيرة، وهذا الموضوع يوقظ وعي المتعلم للابتعاد عنها خصوصاً في هذه المرحلة.

3.2.6 تحليل نص "الفايسبوك نعمة أو نقمة" من مقطع "العلم والاكتشافات العلمية":**- القيم التربوية في النص:**

* الاستغلال العقلاني لشبكات التواصل الاجتماعي يجعله نعمة لنا أما سوء استخدامه فنقمة لا محالة.

* يتعرف على الاختراعات الحديثة وما تمثله من خدمات للإنسان.

* جذب المتعلمين إلى القراءة عن طرائق الوسائط الاجتماعية، الموجودة داخل الهاتف أو الحاسوب لأنها تساعد على التحصيل المعرفي والانتفاع والرقى وتوسيع الثقافات وتطوير الفكر والمهارات بنسبة كبيرة لديهم.

* يتبين قيمة العلم في عصرنا الراهن ويدرك قيمته في الرقي والتقدم.

* يدرك أن العلم بلا أخلاق سلاح فتاك [العلم سلاح ذو حدين].

- نقد النص:

من خلال تقييمنا لهذا النص، نجد أن الكاتب قد استعمل عبارات طويلة وصعبة لا تناسب سن التلميذ مثل: أن الاطمئنان إلى عدم الكشف عن شخصيات وهويات المشاركين، وهو ما تتعهد الشركات بمراعاته يضيف كثيراً من الطمأنينة مما

• الاعتراز بالهوية والثقافة: يساعد النص في تعزيز الاعتراز بالهوية الوطنية والثقافة، مما يعزز من تربية جيل متوازن وواثق من نفسه.

• التفكير النقدي والإبداع: يُشجّع النص على التفكير النقدي والإبداع في خدمة الوطن، مما يدعم تربية جيل قادر على حل المشكلات وابتكار حلول جديدة.

• التوجيه والإلهام: يستخدم النص أمثلة تاريخية لتوجيه وإلهام الأجيال الجديدة نحو خدمة الوطن وتحقيق الإيجابية.

• تنمية الوعي البيئي: يُبرز النص أهمية المحافظة على المكونات البيئية للوطن، مما يساهم في تنمية الوعي البيئي لدى الأجيال الصاعدة.

• بناء الشخصية وتطوير القيم: يمكن للنص أن يُسهم في بناء شخصية قوية وتطوير قيم أخلاقية لدى الفرد، من خلال التركيز على الحب والاحترام والتفاني -نقد النص:

من خلال تقييمنا لهذا النص، نجد أن الكاتب قد استعمل الأفعال والعبارات بشكل جيد للتعبير عن فكرته المركزية وتوجيه رسالته بشأن حب الوطن والإيمان، (حب الوطن من الإيمان): عبارة قوية تربط بين الحب للوطن والإيمان الديني، مما يُظهر أهمية الحب والانتماء للوطن، (الإخلاص لوطنها وأن تجعل حياتها كلها له): يعزز من أهمية التفاني والإخلاص في خدمة الوطن والتفكير فيه في جميع جوانب الحياة. (تستطيع أن تنفع الناس كلهم دون أن تضر بوطنك): يُبرز أهمية تحقيق التوازن بين خدمة الإنسانية والحفاظ على مصلحة الوطن، (تستطيع أن تنفع الناس كلهم دون أن تضر بوطنك): يُبرز أهمية

يساعد على مزيد من الانفتاح الذي يساعد بدوره على الفهم وحل المشكلات، وكذلك نجد استعماله لألفاظ صعبة نذكر منها: الأغراب، هواجس... إلخ بالإضافة إلى تركيزه على إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي وعدم التطرق إلى سلبياتها. ولكن بالرغم من ذلك، فإن النص يحتوي على قيمة علمية وتوعوية وهي تندرج في أهم الاكتشافات العلمية المعاصرة، وهي الاستغلال العقلاني لوسائل التواصل الاجتماعي وهذا الموضوع يوقظ وعي المتعلم ويجعله يتحلّى بروح البحث وحب الاكتشاف، وينبّي قيمه العلمية، ويقتنع بحتمية طلب العلم.

4.2.6 تحليل نص حب الوطن من الإيمان:

- القيم التربوية في النص:

• حب الوطن والانتماء: يعزز النص قيمة حب الوطن والانتماء، وهو جزء أساسي من تربية الأجيال على الانفتاح والتعاون وبناء الهوية. • الإيمان بالقيم والمبادئ: يُعزّز النص فهمًا عميقًا لأهمية الإيمان بالقيم والمبادئ، وكيف يمكن أن يؤثر ذلك في توجيه سلوك وأفعال الأفراد.

• الإخلاص والمثابرة: يُشجّع النص على الإخلاص في العمل والمثابرة في تحقيق الأهداف، وهذا يعكس أهمية تربية الأجيال على التفاني والعمل الدؤوب.

• المسؤولية والعمل الجماعي: يدعو النص إلى العمل من أجل الوطن والمساهمة في تحسينه، وهذا يمكن أن يعزز الوعي بالمسؤولية وأهمية العمل الجماعي.

• التعاون والتسامح: يشجع النص على حب الوطن دون إساءة لوطان الآخرين، مما يُعزّز تربية الأجيال على التعاون والتسامح بين مختلف الثقافات والبلدان.

تحقيق التوازن بين خدمة الإنسانية والحفاظ على مصلحة الوطن.

بصفة عامة، يحمل النص فكرة ذات أهمية بارزة، ويستعمل الكاتب أسلوباً مناسباً على العموم. من خلال توسيع الأفكار وتنوع العبارات، يمكن تعزيز فعالية النص في تبين الفكرة وبث الرسالة بفعالية إلى تلميذ سنة الأول متوسط.

3.6 الأبعاد الربوية البارزة في محتوى نصوص كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط:

وبعد النظر في الأبعاد التربوية الموجودة في نصوص الكتاب المدرسي للسنة أولى متوسط على تعدد المقاطع يمكن أن نوزع هذه الأبعاد على نمطين: قيم المواطنة وقيم الانفتاح على العالم.

1.3.6 قيم الانفتاح على العالم:

تجسدت قيم الانفتاح على العالم في أكثر من مقطع، إذ نجد في مقطع "حب الوطن" قيمة عالمية تدعو إلى الاحسان إلى أوطان الآخرين وعدم بغضها، أي الدعوة إلى السلم في بعده الإنساني العالمي، وقد أبرزت النصوص في هذا المقطع الاختلاف الحاصل بين، والذي يجب أن يحترم ويتقبل. كما نجد مقطع "عظماة الإنسانية" يضرب لنا مثلاً عن الوقوف مع القضايا العادلة ومساندتها رغم الاختلافات من خلال (فرانز قانون)، وكذلك تم في المقطع نفسه اعترافاً لفضل العرب في صنع الحضارة وخدمة الإنسانية من خلا نص (الرازي طبيباً عاماً)، وفيما يخص المقطع المتعلق بـ"الأخلاق والمجتمع"، رسمت النصوص صورة لقيم عالمية مستمدة من تعاليم الإسلام، من خلال دعوتها إلى تعزيز التعايش وتبادل المعرفة والتفاهم بين الثقافات المختلفة من أجل تحقيق تقدم مشترك وتطوير البشرية وبناء مجتمع يسوده العدل والخير.

أما مقطع العلم والاكتشافات العلمية " فقد جسد فكرة التعايش في إطار سلمي، وتقبل الآخر والاختلاف معه من خلال نص (الفايسوك نعمة أم نقمة)، الذي يدرك فيه المتعلم أهمية الاكتشافات العلمية في تحقيق التواصل بين الشعوب، كما يتضمن التأكيد على أهمية الانفتاح على العالم.

2.3.6 قيم المواطنة:

تجسدت قيم المواطنة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط في المقاطع الأربعة التالية: الحياة العائلية، الأخلاق والمجتمع، الأعياد، الطبيعة. هذه القيم تعزز مفهوم المواطنة في نفوس الأطفال، حيث تُعطيهم فهماً عميقاً لعدة جوانب منها، مفهوم الانتماء والحرية، والقدرة على التضحية من أجل الآخرين، والجهود المبذولة في بناء المجتمع وتطويره.

ففي مقطع الحياة العائلية، تُشجع النصوص على تطوير روح التعاون والتضامن بين الجيران والمجتمع. أما في مقطع الأخلاق والمجتمع، يتم بناء شخصية اجتماعية قائمة على قيم المواطنة من خلال التعاون والتآزر، ونبيذ التنمُّر، ونبيذ الانحياز وتعزيز المساواة. وفي مقطع الأعياد، تُعزز القيم الإنسانية والاجتماعية من خلال الاعتراف بالأعياد الوطنية والاحتفال بها، وتعزيز قيم العفو والمغفرة والتسامح خلال تلك المناسبات. وفي المقطع الخاص بالطبيعة، يُشجّع المتعلم على الحفاظ على البيئة والمحيط من خلال توجيه الاهتمام للحد من التلوث البيئي وتبني التصرفات المستدامة.

7. خاتمة:

بعد تحليلنا لجملة الأبعاد التربوية الواردة في نصوص الكتاب المدرسي للغة العربية

-بناء الشخصية الفكرية والنفسية والاجتماعية:من خلال تقديم محتوى متنوع ومتعدد الجوانب،مهدف إلى تعزيز نمو الشخصية الفكرية والنفسية والاجتماعية للمتعلمين، مما يساهم في تطويرهم بشكل شامل.

-غرس قيم دينية وأخلاقية، ووطنية وإنسانية: حيث أن قيم الدين والأخلاق والوطنية والإنسانية أساسية في تربية الأجيال الصاعدة، وتقديم هذه القيم في النصوص يعكس السعي إلى تشكيل جيل متزن ومتحضر.

-إكساب روح المبادرة والإسهام الإيجابي في الحياة الاجتماعية:من خلال تقديم مواد تحفز على التفكير الإبداعي والمبادرة، مما يلهم المتعلمين للمشاركة الفعالة والإسهام الإيجابي في المجتمع والحياة الاجتماعية.

بالرغم من أن مؤلفي الكتاب المدرسي للسنة أولى متوسط سعوا إلى انتقاء نصوص تتناسب والأبعاد التربوية المنصوصة في الجريدة الرسمية أو دليل الكتاب المدرسي أو منهاج اللغة العربية والوثيقة المرافقة للمنهاج في الطور المتوسط، حقق بعضها عددا من القيم فعلا، غير أن الملاحظ:

-تواجه نصوص كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى متوسط بعض التحديات في تلبية احتياجات وتطلعات التلاميذ. فبعض هذه النصوص قد تبدو مقتصرة على النقل التقليدي للمعلومات دون تشجيع التلاميذ على التفكير النقدي أو تطبيقها في الواقع.

-على الرغم من وجود بعض النصوص التي تناولت بعض جوانب المواطنة، إلا أنها قد تكون غير كافية لتطوير رؤية شاملة وعميقة للمواطنة.يمكن تحسين كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى متوسط عن طريق توسيع نطاق النصوص المعنية

في السنة الأولى من التعليم المتوسط في إطار الجيل الثاني، نلاحظ أن ورود هذه الأبعاد متفاوت من مقطع إلى آخر، ومعظمها تتجلى فيها قيم المواطنة، والهوية الوطنية، والدافع الأساسي من هذه الأبعاد هو أن يعتز المتعلم بلغته، ويقدر مكونات الهوية الجزائرية، ويحترم رموزها وينمي قيمه الدينية، كما تدفعه إلى المحافظة على وحدة الأمة الجزائرية وأن يعمل على تمتين الصلة بالتراث الفكري واللغوي والأدبي للأمة الجزائرية.

من خلال هذه الأبعاد ينهض الضمير الوطني للمتعلم، كما يتحلى بروح التعاون والتضامن والتأزر في محيطه، يتصف بالصدق في التعامل مع الآخرين ويساهم في الحياة الثقافية للمدرسة والحي، وينتج أساليب الحوار وينبذ العنف، والتعصب والعنصرية، بمختلف أنواعها، كما تكسبه الطريقة الصحيحة في التواصل مع غيره، واحترام ثقافات المجتمعات الأخرى، والتعايش السلي مع الآخرين، فهذه الأبعاد تركز على تثبيت الهوية الوطنية.

تسعى الأبعاد التربوية المتضمنة في كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى متوسط إلى تحقيق أغراض معينة للمتعلم فهي تساعد على:

-تحقيق التفاعل مع الغير: من خلال تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الطلاب، مما يساهم في تعزيز قدراتهم على التعامل مع الآخرين وفهم وجهات نظرهم.

-كيفية التعامل داخل الأسرة، مع أفراد العائلة: من خلال تقديم نماذج وأمثلة تعكس تجارب الحياة اليومية داخل الأسرة، مما يساعد المتعلمين على فهم أهمية العلاقات الأسرية وتطوير مهارات التواصل والتفاعل الإيجابي مع أفراد العائلة.

التحديات في ظل الحاجة الملحة لتوفير تجارب تعليمية متوازنة وفعالة تتناسب مع تطورات العصر الرقمي. لاسيما في ظل تواجد التكنولوجيا واعتمادها بشكل متزايد، لهذا يلزم التعامل مع هذه التحديات بحذر وحسن تخطيط. كما يجب معالجة قضايا الوصول إلى الأجهزة وتوفير التدريب المناسب للمعلمين لضمان استفادة التلاميذ بشكل أمثل من الكتب الرقمية. كما يتعين أن نتأكد من توفير بيئة آمنة ومحمية للتعليم الإلكتروني وتجنب المخاوف المتعلقة بالخصوصية والأمان. إن تجاوز هذه التحديات يعني تحقيق فوائد هامة للتعليم من خلال توفير تجارب تعليمية متنوعة ومتجددة.

8. قائمة المراجع:

1. أحمد عبد الله العلي. (2004). *التعليم عن بعد ومستقبل التربية في الوطن العربي* (الإصدار ط1). القاهرة: دار الكتاب الحديث.
2. الوطنية وزارة التربية. (2016). *مناهج الطور الأول من التعليم المتوسط*. الجزائر.
3. سماح قداري. (2021). *كروولوجيا تطور الكتاب: من الألواح الطينية إلى الألواح الإلكترونية*. المجلة الجزائرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، 04.
4. سوسن محمود، و عبد الجواد أحمد. (2007). *فعالية بعض متغيرات تصميم الكتاب الإلكتروني في التحصيل ومهارات التعلم الذاتي والانطباعات لدى الطالبات الملمات في مقرر تكنولوجيا التعليم*. كلية البنات. القاهرة: جامعة عين الشمس.

بالمواطنة وتضمنين مواضيع متعددة تشمل التعاون الاجتماعي، وحقوق الإنسان، والمشاركة السياسية، والوعي بالقضايا البيئية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن توجيه الاهتمام لتقديم نماذج عملية للمواطنة من خلال حالات دراسية أو تجارب حقيقية. هذا سيساهم في تعزيز الفهم والارتباط العميق بقيم المواطنة لدى الطلاب وتحفيزهم على تطبيقها في حياتهم اليومية ومجتمعهم.

- يظهر من خلال تحليل كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى متوسط أن هناك إهمالاً للنصوص الدينية والأحاديث في المحتوى التعليمي. فالأبعاد الدينية تعتبر جزءاً مهماً من تكوين شخصية الفرد وتطوير قيمه وأخلاقه، لذا من الضروري أن يتم توجيه اهتمام أكبر للأدب الديني والحديث وتضمينها بشكل مناسب في الكتاب.

- بالرغم من توفر التكنولوجيا والموارد الرقمية في العصر الحالي، يبقى هناك انعكاس ضعيف للواقع الاجتماعي في المحتوى الرقمي المقدم في كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، لهذا يجب أن يتضمن المحتوى الرقمي نماذج وأمثلة توضيحية تتصل بالمواقف والقضايا الاجتماعية الراهنة. كما يجب أن يتيح للتلاميذ الفرصة لاستكشاف العالم من حولهم وفهم تأثير القوى الاجتماعية والاقتصادية على حياتهم. من خلال تضمين نصوص ومواد تفاعلية ترتبط بالواقع الاجتماعي.

وفي الأخير، يتضح أن تطبيق الكتب الرقمية في المدارس الجزائرية يواجه تحديات متعددة. تشمل هذه التحديات قيود التكنولوجيا والبنية التحتية، قلة الوصول إلى الأجهزة، تفضيل الكتب التقليدية، تحديات التدريب والتحفيز للمعلمين، وقلق بشأن الأمان والخصوصية. تأتي هذه

5. شفيق حسين. (2006). الإعلام الإلكتروني. رحمة برس للطباعة والنشر.
6. شفيق حسين. (2002). الإعلام الإلكتروني (المجلد 2). رحمة برس للنشر والتوزيع.
7. عيسى العسافين. (2001). المعلومات وصناعة النشر. دمشق: دار الفكر.
8. فايز أحمد سيد أحمد. (2010). الإعلام الإلكتروني / إنتاجه ونشره. الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية.
9. قاسم حشمت. (1995). المعلومات وتنمية المكتبات. القاهرة: دار الغريب.
10. قسيم محمد الشناق. (2009). أساسيات التعليم الإلكتروني في العلوم. عمان: دار وائل.
11. محفوظ كحوال. (2016). دليل أستاذ اللغة العربية سنة أولى متوسط. الجزائر: دار موفم للنشر.
12. محفوظ كحوال. (2017). كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط. الجزائر: دار موفم للنشر.
13. محمد علي السيد. (2011). اتجاهات وتطبيقات حديثة في مناهج وطرق التدريس. عمان: دار الميسرة للطباعة والنشر.
14. محمد عماد، و عيسى صالح. (2002). الكتاب الإلكتروني المفهوم والخصائص. مجلة الاتجاهات الحديثة والمعلومات (17).
15. محمد فريد عزت. (2012). نشأة الكتاب الإلكتروني. القاهرة: دار النشر العربي.
16. نبيل جاد عزمي. (2014). تكنولوجيا التعليم الإلكتروني (الإصدار ط1). القاهرة: دار النشر العربي.